

الخطبة المنبرية (1) - الدعاء

عبدالقادر البكور

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئاتنا اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - [00:00:00](#)

يا من اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها نعسوا اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:30](#)

اليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور - [00:01:00](#)

في محدثاتها وان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد لما ابتلي الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة بفتنة خلق القرآن سيق الامام الجليل باسره وقيده الى المأمون. وكان المأمون قد بسط نطح - [00:01:30](#)

ان لم يبسطه قل وجرد سيفا لم يجرده قط. يريد قتل احمد وقال عن احمد حتى يقول القرآن غير مخلوق. فجاء فتى الى الامام احمد وهو تبكي قال عز علي يا ابا عبدالله انبسط المأمون نطعا لم يلصقه قط - [00:02:00](#)

وجرد سيفا لم يجرده قط. وقال لا دفعت عن احمد حتى يقول القرآن مخلوق فماذا يفعل ذلك العبد الفقير؟ الاسير الكسير الذي لا حول فله ولا قوة امام السلطان الغشوم الظلوم. جلس احمد على ركبتيه. ولحظ السماء - [00:02:30](#)

وقال اللهم قد غر هذا الفاجر حلمك فان يكن القرآن كلامك غيره هو مخلوق فاكفنا مؤنته. فما مضى ثلث الليل الاول. حتى جاء الصرخ لقد اتى المأمون يقود عبدالله بن المبارك ذهبت الى مدينة النبي عليه الصلاة والسلام في عام - [00:03:00](#)

شديد. وقد خرج الناس يستسقون. فلاحظت رجلا منهم يدعو يقول وهو عبد اسود عليه كشائم قد اتخذ احدهما ازارا ووضع الاخر وعلى عاتقه يدعو يقول اللهم ان الذنوب قد باعدت القلوب عن رحمتك. وان - [00:03:30](#)

اهل مدينة نبيك قد خرجوا يرجون رحمتك. اللهم فلا تقنطهم. اللهم بهم اليوم واغثهم الساعة. الساعة الساعة. يقول عبدالله يقول عبدالله فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى اكتست السماء بظلامها وانهمل الماء لكان - [00:04:00](#)

او يجري من افواه القرب. الى كل مبتلى مهموم. فقد قريبا وفارق حبيبا الى كل الى كل مكلوم قد تقرح كبده وانفطر قلبه. الى كل فقير محروم قال فقره واشتد عسره. الى كل اسير كسير. قد شد وثاقه وقال حبسه. الى كل - [00:04:30](#)

يعاني قلة الاخوان. يعاني قلة الاعوان ويرى مصارع الاخوان. الى هؤلاء جميعا؟ وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. الى هؤلاء جميعا. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء - [00:05:00](#)

ويجعلكم خلفاء الارض. الله مع الله؟ الى هؤلاء جميعا. قد قال ربكم واذا لك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. قد قال ربكم يا عبادي كلكم جائع الا من فاستطعموني اطعمكم. قد قال ربكم يا عبادي كلكم ضال - [00:05:30](#)

الا من هديته فاستهدوني اهدكم. قد قال ربكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوه فاستكسوني اكسكم. قد قال ربكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وقفوا على صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته. ما نقص ذلك - [00:06:00](#)

فمما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر الى كل تائه حائر الى الله فعنده هداك. الى كل مريض منهك عد الى الله فعنده شفاؤك. الى كل الى كل مبتلى مهموم فرجك عند جبار السماوات والارض لا عند غيره. هذا ايوب عليه - [00:06:30](#)

الصلاة والسلام قد انهك المرض جسمه وانحل البلاء جسده. وتخطف الموت اهله وولده. اتريد وجد مفزعا الا الله. ابدا والله. وايوب اذ

نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر. واتينا اهله ومثله معهم - [00:07:00](#)
من عندنا وذكرى للعابدين. ذكرى لكل مبتلى. ذكرى لكل عبد صادق منيب بان الله معك فلا تجزع. بل ادعهم
وارجوهم واتكل علي. وفوض امرك وهذا يونس عليه الصلاة والسلام اجتمع عليه من الحجب ما لم يجتمع على عبد قط - [00:07:30](#)
سجنا ما دخله انس ولا جن. فوقف وهو في الظلمات قد ارخت حنكتها عليه وظلمة السجن تغشاه. وظلمة الليل تغشاه. وظلمة بطن
الحوت تغشاه. وظلمة البحر تغشاه فما وجد فما وجد من يشكو له بثة. ولا من يرجوه ولا يدعوه الا الله. فنادى في الظلمات -

[00:08:00](#)

اشهد ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من ان الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وزكريا كبرش النوم.
وزكريا كبرشنه. ورق عظمه عالم الشيب رأسه ولم يجد من يخلفه فكان فردا وحيدا. فما وجد مفزعا الا الله - [00:08:30](#)
قال ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. ويعقوب عليه الصلاة والسلام قد فقد فلذة كبده وانطفأ نور
بصره فما يأس ولا احبط ولا جزع ولا - [00:09:00](#)

وكيف لعبد ان يتسلل ان يتسلل يأسا الى قلبه وقلبه معلق بالله؟ فقال انما اشكو بثي وحزني الى الله فتنقضي عنه سنون الاجابة
وتنقضي عنه الليالي الهالكة بعيدا عن قرة عين ثم لا يقبضه الله اليه الا وقد اقر عينه واسعد قلبه - [00:09:20](#)
وعدناهم وقد صار لمصر عزيزا. ونوح عليه الصلاة والسلام. يقف بعد قرون تسعة طويلة. قد اعراب قومه وعنادهم وكفرهم
واستكبارهم فينطق بثلاث كلمات يدعو ربه فيفجر له الارض ويفتح له ابواب السماء. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحت -

[00:09:50](#)

ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا. فالتقى الماء على امر قد قدر انه الواسع سبحانه لا يزداد على السؤال الا كرما وجودا.
وعلى كثرة الحوائج لا تفضلا واحسانا. انه الكريم لا تنقطع عوائده. ما سألته راج فردته. ولا قصده ظالم - [00:10:20](#)
ندعوه في البحر ان ينجي سفينتنا. لما وصلنا الى الشاطئ عصيناه ونركب الجوف وفي امن وفي دعة وما سقطنا لان الحافظ الله. انه
الدعاء هو العبادة. كما اخبر ذلك الصادق المصدوم عليه الصلاة والسلام هي التجارة الراء والتجارة الربحة التي لا خسران -

[00:10:50](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من عبد مسلم على وجه الأرض يدعو ربه بدعوة الا اتاه الله اياها. اما ان يعجلها له واما ان يذخرها
له في الآخرة. واما - [00:11:20](#)

ان يخلف عنه من البلاء مثلها مهما تعاظمت الذنوب وكثرت الخطايا فان الدعاء يكفره جميعا يقول الله تعالى عبدي انك ما دعوتني
ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي مهما اشتد البلاء فان الدعاء يرفعه ويدفعه. يقول النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:11:40](#)

لا يزال البلاء والدعاء يعتلجان ينزل البلاء فيدفعه الدعاء الى يوم القيامة يقول العلامة ابن القيم ان للبلاء مع الدعاء احوالا ثلاثة. فاما
ان يكون الدعاء اقوى من من البلاء فيدفعه ويزيله واما ان يكون البلاء اقوى من الدعاء. فيخفف الدعاء منه - [00:12:10](#)
قوة واما ان يتساويا فلا يزالان يعتلجان لا يصيب العبد مكروه. انه الدعاء انه الدعاء الذي امر الله تبارك وتعالى به وحض عليه وتكفل
باجابة من اتى به ما حالنا اليوم معه؟ ان الامة ويا للأسف اليوم وقد احاطت بها الخطوب ونزلت بها ونزلت بها - [00:12:40](#)
البلايا وترادفت عليها المحن وتوالت عليها الرزايا. ان الامة اليوم حقيق بها ان تلتجئ الى والله ليل نهار كما كان النبي عليه الصلاة
والسلام يوم بدر يدعو ويدعو ويلج على الله بالدعاء - [00:13:10](#)

الصديق رضي الله تعالى عنه عليه. ولكن الامة ويا للأسف قد سلكت سبيل الجبابة مستكبرين تأتي عليها المحنة تتبعها المحنة فلا
تعتبر. ويأتي عليها البلاء ثم البلاء فلا تعودوا الى الله ولا ترجع. ولا تدعوه ولا تتضرع اليه. والله تعالى يقول ولقد ارسلنا
الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون. فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. وزين لهم الشيطان
ما كانوا يعملون. قد بين النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبل دعاء قلب غافلا لاه. وانت تجد ان القلة القليلة - [00:14:00](#)

ممن يجتهد في الدعاء قد غفل قلبه قد غفل قلبه ونسي فؤاده ذكر ربه فهو يدعو في غفلة ولهو وسهو وقد بين الله في كتابه ان دعاءه بخوف ووجل وذلل وتضرع - [00:14:30](#)

ديانة ومحبة هو سبيل المرسلين. وطريق الصالحين. فقال اصدق القائلين عن انبيائه ورسله انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. وقال عن وقال عن اوليائه تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا -

[00:14:50](#)

ان القلوب التي استكانت لربها. اين القلوب التي تمتد اكفها؟ ذل وخضوعا لله تبارك وتعالى قبل ان تمتد ايديكم قبل ان تمتد ايديها. نسأل الله العافية مما نحن فيه. قد بين النبي عليه - [00:15:20](#)

الصلاة والسلام ان المعاصي والذنوب مدعاة لضرب الدعاء في وجه صاحبه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام وقد ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا ربي يا رب - [00:15:40](#)

ومأكله الحرام وملبسه حرام ومشربه حرام وقد غذي بالحرام فأنى يستجاب له؟ كيف فلهذا ان يستجاب له كيف لآب يجد ابنته تخرج كاسية عارية تخزن الشباب. ويجد ابنها يتنقل في الصالات والمقاهي يتلفظ بالكفر والسب والشتيم. ثم يدعو ويجتهد -

[00:16:00](#)

الدعاء ويظن ان الله سيجيبه انا لمثل هذا ان يجيبه الله. انا لتاجر يأكل اموال الناس لا يبالي امن حرام اكل ام من حلال ان يستجيب الله دعاءه. ثم يجزع المسكين ويضجر. وكان - [00:16:30](#)

الله وكأن علي لله عليه حقا ان يجيب له دعاءه. يا هذا ان اردت ان يجاب دعاءك فاصدق اللجأ الى الله. واخلص له وتخفف من المعاصي والذنوب. فلا يزال الله واسعا كريما - [00:16:50](#)

يديم الداعي يجيب الداعي ويعطي السائل والطالب. يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله وهو من المعاصرين ان كنت مرة كنت مرة اشهر مع اصحابي وكنت قاضيا في الشام. فاصابني اختناق وضيق - [00:17:10](#)

نفس شديد فاستأذنت اصحابي ان اخرج لاستنشق الهواء. فالتحت علي ان اكمل معهم السهر لم استطع فلما خرجت وجدت نجيبا وابتهالا فاقتربت فاذا امرأة تبكي وتدعو بلوعة قلت لها ما لك؟ فقالت ان زوجي ظالم قد طردني من البيت واخذ الاولاد واقسم الا -

[00:17:30](#)

وما لي من مكان آوي الي. فقال لها الشيخ ولم لا ترفعين امرك الى القاضي؟ فقالت تلك المرأة المسكينة وكيف لامرأة مثلي ان تصل الى القاضي. يقول الشيخ وهو القاضي يقول وما علمت - [00:18:00](#)

ان الله بدعائها قد جرنني من رقبتني اليها. اقول قولي هذا واستغفر الله الحمد لله الغني الحميد المبدئ المعين ذي العهد الواسع والعقاب الشديد. من هداه فهو السعيد السديد ومن اضله فهو الضريد البعيد. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تأتيها بعد

ترتيب لبيان - [00:18:20](#)

كان مقام التوحيد. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. البشير النذير اشرف من اضلت السماء واطلت البين اما بعد فقد جعل الله تبارك وتعالى لدعائه احوالا واوراقا هي مظنة الاجابة يقبل - [00:18:50](#)

في الرجاء يقبل فيها الرجاء ويلبي فيها الدعاء. فحري بكل مؤمن حريصا على نجاته نفسه ان يغتنم هذه الاوقات ويستغلها. ومن اعظم هذه الاوقات واجلها هذا اليوم العظيم المبارك سلام عليكم. يوم عرفة الذي يتجلى الله فيه لأهل الموقف. ويباهي به الملائكة

هذا اليوم الذي - [00:19:10](#)

صيامه السنة الماضية والسنة الآتية وقد اجتمعت فيه هذه السنة فضيلتان فهو يوم ويوم عرفة والنبي عليه الصلاة والسلام قد اخبر ان يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله الا اعطاه الله سؤله. ومن الاحوال المباركة التي يستجاب فيها الدعاء

للسجود - [00:19:40](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من الدعاء ومن الاوقات المباركة السحر ثلث الليل

الخير الذي ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني - 00:20:10

فاعطيه ومن يستغفري فاغفر له. وان الاوقات المباركة ما بين الاذان والاقامة. ففي الحديث لان الدعوة فيه لا ترد. وكذلك دعوة

الصائم. وقد ذكر الله اجابة الدعاء. وقوله واذا سألك عبادي - 00:20:30

بعد ان ذكر فرض الصيام. ومن الاوقات المباركة ذكر الصلوات المكتوبات اي بعد الفراغ من الصلوات الابراهيمية. وقبل السلام فاحرص يا ايها الموفق على اغتنام هذه الاوقات فدعاء الله بها ورجائه لا سيما في هذه الظروف العصيبة الكريمة. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا

الجلال - 00:20:50

والاكرام يا بديع السماوات والارض. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك. وعبادك الموحدين. اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان يا بديع السماوات والارض الله -

00:21:20

اللهم انصر عبادك المجاهدين. اللهم الف بين قلوبهم واجمع كلمتهم. وسدد رأيهم وثبت قلوبهم واقدامهم اللهم احفظهم من بين

ايديهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك ان - 00:21:50

كانوا من تحتهم اللهم ان الاسرى في السجون ينتظرون فرج. اللهم ان الاسرى في السجون ينتظرون فضلا اللهم ان الجرحى على

الاسرة ينتظرون رحمتك. اللهم ان الجرح على الاسرة ينتظرون - 00:22:10

احمدا اللهم انزل عليهم رحمتك يا رحمن يا رحيم. اللهم انزل عليهم رحمتك يا رحمن يا قوي يا متين يا ذا العرش المجيد

والفرش الشديد يا شديد المحال يا من لا يعجزه - 00:22:30

في الارض ولا في السماء. اللهم عليك بالرافضة والنصيرية والخوارج. اللهم عليك ببشار ومن والاه. اللهم عليك بالكفار الصليبيين.

اللهم احسن العدد واقتلهم مددا. ولا تغادر منهم احدا. اللهم اشف - 00:22:50

انا بنصر قريب للاسلام والمسلمين. اللهم اكرم هذه الامة امرا رشيدا. يعز فيه اهل طاعته ويذل اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف

وينهى عن المنكر على بصيرة يا رب العالمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:23:10

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. اقم الصلاة - 00:23:30